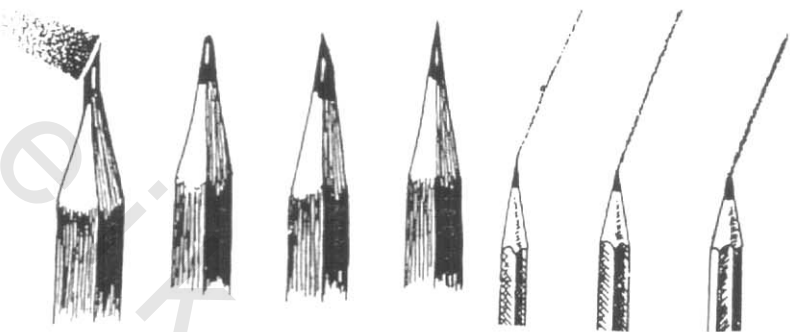


طريقة الرسم بقلم الرصاص



obeikandi.com

قلم الرصاص من الخامات المتعة فى الرسم مثلها مثل أقلام الفحم.. فهى تتيح الفرصة لرسم الوجه والجسم البشرى بأسلوب يجعل الملمس قريباً إلى الملمس الحقيقى.. وهذه صفة متوافرة بشكل أقل فى معظم الخامات الأخرى..



- وأقلام الرصاص لها أنواع كثيرة تتدرج ما بين الصلابة والليونة بأقلام تبدأ من (H2) إلى (H8) والقلم H2 قلم صلب تشدد صلابته كلما تدرجنا بالأرقام حتى نصل إلى (H8) .. كما نفقد وضوح الخط مع ارتفاع الرقم.. لذلك يستخدمه الذين يقومون بأعمال الرسم الهندسى على ورق الكلك حتى لا يتسخ الورق.. كما يستعمله المصورون الفوتوغرافيون فى عمل الرتوش على النيجاتيف..



- أما قلم (HB) فهو قلم يتوسط ما بين الصلابة والليونة .. وأكثر الأقلام التى نستعملها فى الكتابة والمدارس من هذا النوع.. كما يوجد أقلام تحمل أرقام (B) إلى (B8) .. وهذه الأقلام تزداد ليونة كلما تدرجنا فى الأرقام.. كما يزداد لون السواد فيها حتى يصبح فى (B8) فحمياً .. ويستعملها الرسامون فى إعداد "الكروكيات" و "الاسكتشات" السريعة بدلاً من أقلام الفحم..

- وتصنع كافة أقلام الرصاص من خشب الأرز ومن رصاصة تتألف من مزيج الجرافيت والصّصل.. الجرافيت ذو شكل معدنى دهنى الملمس.. والصلصال يلعب دور المادة اللصقة.. كلما كانت نسبة الجرافيت مرتفعة كان القلم ليئناً.. وبالعكس كلما كانت نسبة الصلصال كبيرة كان القلم قاسياً..

- والفرق بين القلم القاسى، والقلم اللين مهم جداً.. فالقلم الناعم من الممكن الحصول به على فوارق غير محددة من الرمادى والأسود الكثيف.. أما القلم اللين فهو قلم سهل الاستعمال.. رصاصته تسمح للفنان برسم الأحجام الكثيفة التى يبحث عنها بسهولة.. ويجعل الظلال الكثيفة كاملة ويخضع بشكل رائع إلى الفوارق اللطيفة.. ولكننا باستعمال القلم القاسى مثل (H4) نشعر بحرية أقل.. فهذا قلم لا يمكن الحصول به على لون رَمادى ثابت.. رصاصته جافة ذات قساوة لا تستهلك بسهولة، وبالتالي لا تسمح بالخطوط الواسعة الضرورية للفنان.. وهذه الميزة هى بالنسبة للفنان سيئة، وهى بالعكس حسنة جيدة فى الرسم الصناعى..

- بقلم واحد بإمكاننا فعل كل شىء بالطبع شرط استعماله بما أمكن من المهارة.. هذا القلم علينا أن نراعى بانتباه النتيجة التى يعطيها.. وخاصة عندما نحاول الحصول على ألوان رَمادية خفيفة.. ولكنه يسمح بتحقيق رسوم ذات نوعية أكبر من تلك التى قد حصلنا عليها بالوسائل الأكثر تحديداً..

- من المفضل أولاً استعمال قلم واحد للرسم.. وهناك الكثير من المسائل لتمرين اليد للحصول بسهولة على الخطوط دون أن نضيف إليها أيضاً صعوبة اختيار التدرجات..

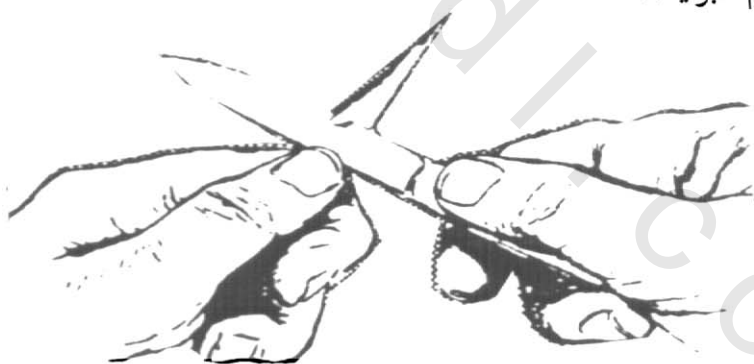
- وبكل التمرين سيأتى اليوم حيث تترك العنان لِيَدِرْكَ غريزياً.. ستكون عندئذ قد اكتسبت هذا الجزء من المهنة المرتبطة عملياً بكل فن وبإمكانك البحث عن المزيد من التقدم باختيار المواد الأخرى..

- الأقلام اللينة تحدث فوارق أكثر تنوعاً.. ولكن انتبه فهي تشتمل على كمية كبيرة من الجرافيت، وتتمتع بميلها إلى التسويد.. وللحصول على لون فاتح ورمادى فاتح يجب أن نكون حذرين جداً.. وتجنب الانسياق والانجذاب بحماس بالغ..

- الإفراط باللون الأسود الداكن فى تعيين الحدود الدقيقة لدرجات الألوان لن يسمح لك بالتفريق فيما بينها لأنه يمنح معالجة كل جزء للرسم كما ينبغي..
- من الصعب الحصول على درجة لون رمادى موحد بواسطة قلم قاس مثل (B6) فإنه يحوى "جرافيت".. ونعلم أن الجرافيت مادة معدنية دهنية الملمس وقابلة للتلاؤم مع خشونة الورق فهو يغطيها كلياً بتسويدها كالفحم.. وهو ما يفسد رسم التفاصيل فى اللوحة..

• كيف نبرى قلم الرصاص؟!

- يجب برى القلم بحرص حتى لا يُكسَّر سِنُّهُ.. وبرى قلم الرصاص يجب أن يكون باليد بسكين صغيرة حادة أو بشفرة حلاقة، أو "بالكتر" ولا يفضل استخدام البراية..



- عند برى قلم الرصاص بشفرة الحلاقة يجب أن تكون الشفرة سميكة قليلاً وصلبة لكيلا تتثنى بسهولة.. ويجب أن تقطع بشكل يمكن فيه مراقبة العملية، والتوقف فى الوقت المناسب..

- إذا استعملت سكينه صغيرة يجب الإمساك بها باليد اليمنى ، واجعلها تتقدم بهدوء ، واقطع قشرة رقيقة جداً من الخشب بدفعها بإبهام اليد اليسرى ، تلك التى تُمسك بالقلم كما لو كانت يداك وأصابعك والسكينة والقلم تشكّلا واحداً.. وإذا كان القلم من خشب الأرز أمكن أن تصل إلى ذلك بسهولة بقليل من الخبرة..

- وفى كل الأحوال يجب برى القلم من الجهة المقابلة لتلك التى تحمل إشارته ، والأرقام أو الأحرف التى تشير إلى ترقيمه.. تعلم ذلك مما لا يمنع بأنك قد تأخذ بالقلم من الجهة الأخرى..

- لبرى "الرصاصه" استعمل ورق الزجاج ، أو أحد "المقاشط" وهى قطعة بسيطة من الخشب ، أو الورق المقوى مُغطى طرفها بورق من الزجاج لاصقة ، وتباع جاهزة فى المكتبات الخاصة بأدوات الفنون..

- وليس من الضرورى جعل الرصاصه وكأنها إبره رفيعة ، فإننا لا نرسم تقريباً على الإطلاق برصاصه دقيقة جداً .. ودقة الرصاصه يتعلق بالتالى بنوع القلم المستعمل ونوع العمل المنفذ..

- تُبرى الرصاصه بشكل " لا توخز" ولكن بالعكس طرفها يكون مستديراً قليلاً يتلاءم مع أثر الخطوط الأولى للرسم وتسمح بالتالى بالتظليل بالخطوط الكبيرة شريطة أن تكون منحنية تقريباً انحناء متوازياً مع صفحة الورقة..

- تبرى الرصاصه "مشدوفة" وتستخدم بالتالى للخطوط ذات الضخامة المنتظمة لبناء الظلال ، أو لتغطية بعض المساحات ذات اللون الموحد.. هذا النوع من الرصاص يستعمل عامة فى كل مراحل الرسم التى تعقب التخطيط والتصميم..

- للاحتفاظ بالرصاصه فى حالة جيدة يجب تجنب الصدمات والسقطات ، فالقلم الذى يقع على الأرض أو المستعمل بطريقة سيئة من الممكن أن تكسر الرصاصه وستذهب إلى قطع صغيرة ونحن نبرى الرصاصه..

- إذا حدث أن القلم رطب يجب تجفيفه بسرعة وبعناية فائقة.. الرطوبة الكثيرة تجعلك تخاطر بخشب القلم مما يسبب تلف الرصاصة، ولذلك يجب وضع الأقلام فى علبة صغيرة..

- لا ينصح بالرسم بقلم قصير، فمن الصعب استعماله لأنه يحدد الخطوط بشكل سيئ.. ولإزالة هذا العيب نجد فى السوق مقابض أقلام أو "حاملة رصاصة" حيث يتضمن دورها إطالة وجود القلم حتى آخره تقريباً.. وهكذا بإمكاننا استعماله كما لو كان جديداً أى كما لو كان طويلاً.. وبذا نتغلب على قصر القلم، ونستفيد ببقايا الأقلام!

• ممحاة قلم الرصاص:

- تصنع الممحاة عادة من المطاط، وطبيعتها الجفاف إذا مر عليها زمن طويل بدون استعمال.. لذا يجب الانتباه أثناء الشراء إلى الجودة.. فقد تكون جافة من طول التخزين.. وتتميز الجودة بالليونة.. فكلما كانت لينّة كانت جيدة.. ورداءة الممحاة تسبب للصورة تشوهاً.. وقد لا يساعد الورق الممحاة أحياناً إذا كان رديئاً، فيتمزق، ويتآكل أثناء المسح..

- ويجب أن نكون مهيين أكثر فى ممحاة لمحو أى خطأ قد نقع فيه.. ويجب ألاّ نسرف فى استعمالها وأن يكون استعمالها فى حالة الضرورة وبانتباه فائق.. لأن الاستعمال المسرف للممحاة يُتلف الورقة.. وبالتالي عند التقدم فى الرسم سوف يكون استعمال الممحاة للتعديل فقط فى الأخطاء الطفيفة، وليس لإعادة عمل جزء مهم من الرسم..

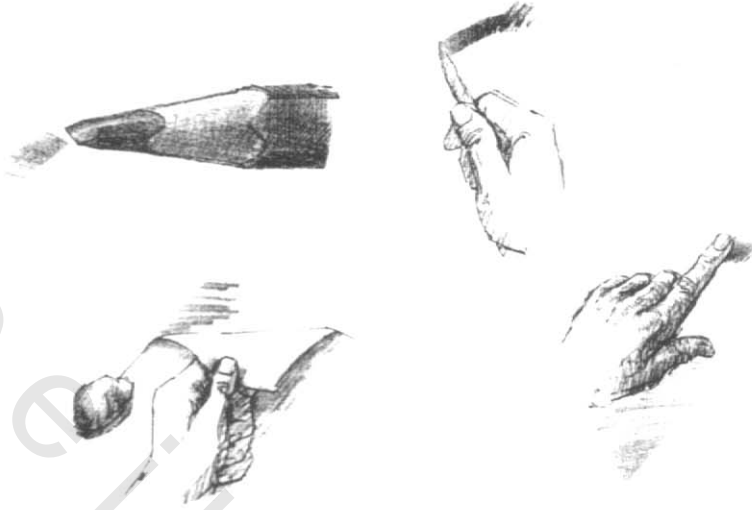
- كما أن الممحاة تستعمل أيضاً لإحداث لمعان فى بعض المناطق من اللوحة ولتحديد الأشكال بالتلاعب على قيم الألوان، بدلاً من القيام بها بواسطة خطوط محددة..

* ورق الرسم بقلم الرصاص :

هناك العديد من الأنواع المستخدمة للرسم، ولكن فى الرسم بقلم الرصاص يفضل الورق ذو الحبيبات وخشونة حساسة للمس.. فإنها تقاوم الاستعمال المتكرر للممحاة التى لا تتلف أليافها.. والورق "الكانسون" هو المفضل فى هذا المجال. ولكن "الورق الكانسون" له عدة أنواع.. منها الورق ذو الصفحة الملساء، وهو ورق الرسائل الرسمية، ولكنه أكثر سُمكا وذو نوعية عالية، ومصمغ، ومضغوط، ومن هنا فإن هذه الصلابة تذكرنا بصلابة الورق المقوى.. ومن الممكن استعمال "ورق الكانسون" دون تمييز على الوجهين.. فليس له وجه ولا خلف.. صفحته بمجملها تقريباً ملساء.. والورق المصقول يساعد على خطوط أكثر وضوحاً وأكثر حرية فى بعض الأحيان..

- والخبراء ينصحون باستخدام الورق ذى الحبيبات الناعمة للرسم الدقيق، أو الإتقان التام.. والورق ذى الحبيبات الكبيرة للرسم السريع.. فإن الورق ذا الصفحة الملساء دون حبيبات ظاهرة يتلاءم بشكل جيد ورسم واقعى..

- ونعلم أن الورق الذى يمثل صفحة خشنة يكون القلم عملياً أكثر استجابة لأنه سهل.. الخطوط أقل وضوحاً وأقل تركيزاً وأكثر بساطة.. ولذلك فإنه الورق الأكثر شيوعاً فى الاستعمال للرسم بقلم الرصاص..



* مداعك الورق :

- يمكن الرسم بطرف جاف لإعطاء شكل وحجم للأشياء وبإمكاننا إعطاء الرسم أسلوباً وتأثيراً خاصاً.. وهذا نحصل عليه ببساطة "بفرك" وإذابة الخط بفضل نوع قلم من الورق، أو من جلد الجمل يدعى "المدعكة" الأول يتألف من الورق المقوى، وجلد الجمل الدقيق جداً.. كلاهما يوجدان بأحجام مختلفة ويسمحان بالدعك بطرفيهما يطبقان على خطوط أو ترميدات جديدة بقلم الرصاص وتسمح بإذابتها وتوسيعها للظلال.. وعادة نستعمل مدعكتين: إحداهما دقيقة، والأخرى سميكة. أحد طرفيهما يستعمل للمساحات ذات درجة الألوان الكثيفة، والأخرى للمساحات ذات اللون الخفيف بحيث يتمتعان بتأثير يشابه تأثيرات ألوان مختلف أقلام الرصاص..

- ويجب أن نتعلم استعمالها كأقلام، واستخدامها للرسم والتظليل برفع اللون، حيث يشتمل الرسم على خطوط الرصاص لوضعه في مكان لم يمر به القلم.. ومن الواضح أن المداعك تتلاءم أكثر مع الأقلام الطرية أكثر من الأقلام القاسية..

- وللرسوم ذات الإتقان التام أو التى تتطلب دك الأماكن المحدودة يجب استعمال مداعك ذات أطراف لا عيب فيها.. ففى بعض الأحيان يحصل أن تخصص لهذا الاستعمال أطراف المدعكة الأكثر دقة..

« مثبت رسوم قلم الرصاص :

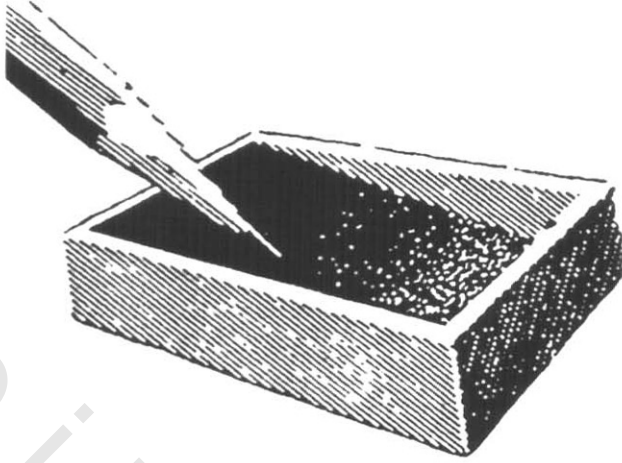


- للحفاظ على الرسوم المرسومة بقلم الرصاص نستعمل سائلاً ننشره على الرسم ليشكل طبقة واقية.. يوجد السائل المثبت جاهزاً فى زجاجات صغيرة فى المكتبات المتخصصة.. ولرش المثبت وتطبيقه على الرسم نستعمل رذاذاً صغيراً بأنبوب يتألف من أنبوبين يتصلان بزاوية قائمة.. ندخل الأنبوب الكبير فى السائل، وننفخ بطرف الأنبوب الآخر فى رأس الزاوية المؤلفة من الأنبوبين يتجمع "شفت السائل" ودفعه بشكل دفعة رذاذية..

- وكلما نفخنا بشدة كانت قوة الدفعة كبيرة، وانتشارها أفضل.. ويجب البدء بالنفس بهدوء، ومضاعفة قوة النفخ تدريجياً وذلك بالنفخ بشكل أقوى بغية الحصول على رش تام.. ويجب أن نتجنب الرش الناقص الذى يمكن أن "يلطخ" العمل.. كما أن رشاشة الغاز، أو السائل تحل شيئاً فشيئاً مكان رشاشات الفم..

- ليمس المثبت الرسم يجب أن يكون الرسم بشكل أفقى حتى لا ينساب السائل، ولتجنب تراكم السائل يجب رشه وتركه يجف ورشه من جديد.. - يجب أن لا تثبت رسومك بعد أن تنتهى منها.. اتركها بضعة أيام.. قد يحدث خلالها أن تغير بضع لمسات.. واعلم أنه فى حالة تثبيتها سيكون من الصعب محوها مهما يكن..

• محف لحل الرصاص :



إنه قطعة من الخشب مستطيلة ذات قبضة عليها ملصق قطعة صغيرة من ورق الزجاج..

وتوجد أيضاً مصنوعة من الكرتون..

وهذا النوع الشائع يباع في كل المكتبات المتخصصة.. وهناك نوع أكثر عملية وهو عبارة عن مستطيل من الخشب مع ورق الزجاج يوضح تبعاً لمسطح مُنَحَن في علبة صغيرة تجمع غبار قلم الرصاص وبإمكاننا أن نجهز تشبيهاً له بسهولة..

• كرتون الرسم والألواح :

- من المفيد الحصول

على كرتونة كبيرة للرسم

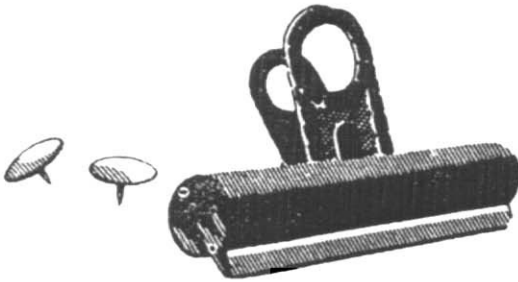
بقياس 60×50 سم لحفظ

الأعمال المنتهية والأوراق

ذات الحجم الكبير،

وكرتونة بقياس 35×50 سم

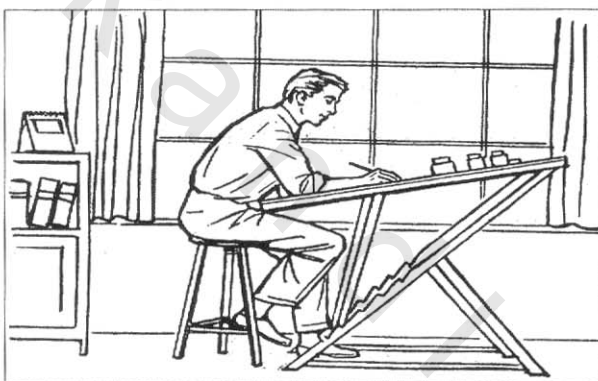
لحفظ الأوراق الصغيرة



التي تستعمل بالتالى عندما نذهب للرسم خارج المنزل.. ويجب أيضاً أن يكون هناك لوحة للرسم بقياس 50×70 سم تقريباً تباع جاهزة مقواة من الخلف ولكن يكفي أن نطلب من النجار لوحاً بهذا الحجم من الخشب المعاكس للحصول على نوع أفضل واقتصادى، ويعرف باسم (شاسيه)..

- يمكن أن يثبت الورق على اللوح بدبابيس المكتب، أو "بالكلبسات" المعدنية.. ويجب استعمال دبابيس من النوع الجيد حتى لا تصدأ.. وفيما يختص بالكلبسات نختار الكبيرة، ويجب أن تسمح بتثبيت عدة ورقات على الكرتون، أو على اللوح..

* كيفية الجلوس أثناء الرسم :

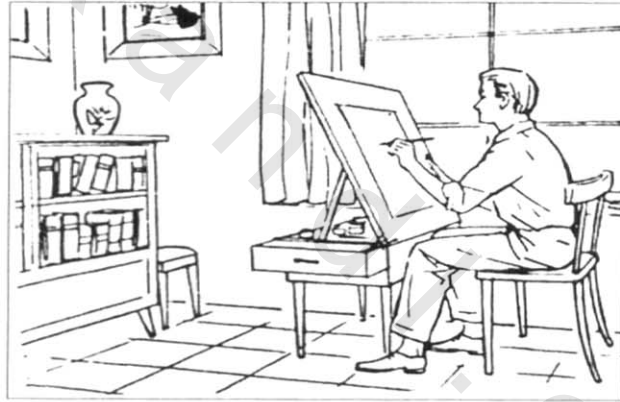


هذا أول شيء سوف نتعلمه، ويجب علينا أن نعرف أنه يمكننا إنجاز العمل جلوساً أو وقوفاً.. ونحن جالسون للأبعاد الصغيرة، أو المتوسطة حتى قياس 30×40 سم تقريباً.. ونحن واقفون للأبعاد الكبيرة..

- المساحة التي نرسم عليها يجب أن تبقى تقريباً منحنية حسب قياس العمل، وتبعاً لعمل الهاوى جالساً أو واقفاً.. واليد يجب أن تعمل ما أمكن فى مجال النظر لتجنب التشويه..

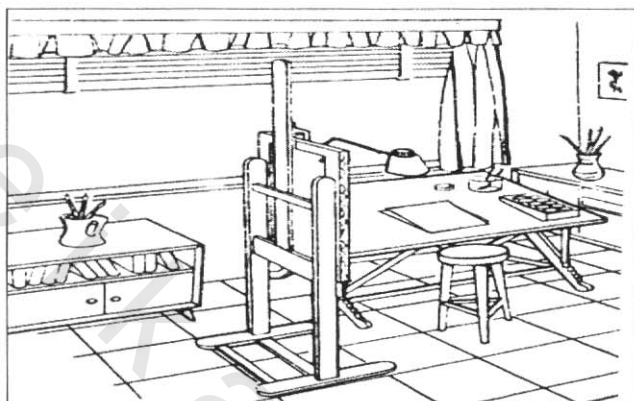


- عندما يكون الرسم بأبعاد صغيرة جداً يكون انحناء لوحة الرسم، أو مساحة العمل طفيفة ونحصل عليها بكل بساطة بواسطة بعض الكتب.. الوضع عملياً هو نفسه الذى نتخذه عند الكتابة..



- الرسم ذو الأبعاد المتوسطة يكون انحناء اللوحة قد ازداد لتسهيل رؤية شمولية.. الهاوى يجلس أكثر استقامة، والمسافة التى تفصله عن السطح أكبر..
- الرسم بأبعاد كبيرة بقياس ٣٥×٥٠سم تقريباً يتطلب انحناء يقترب من العمودى.. والهاوى يعمل من مسافة أكبر أيضاً، ويجلس مستقيماً، وحتى إنه يميل إلى الخلف، بالتالى طريقة إمساكه للقلم تكون بشكل جيد فى اليد، والساعد ممدود..

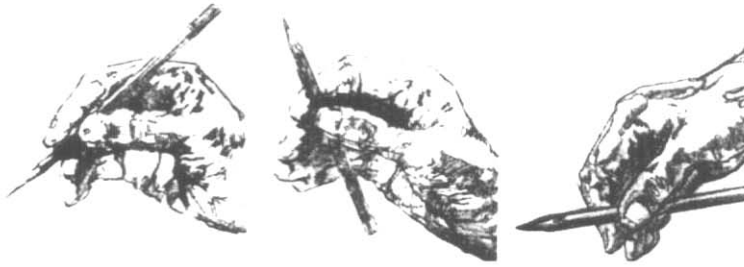
- الرسم ذو الأبعاد الكبيرة يكون الهاوى مجبراً على العمل واقفاً.. ولوحة الرسم تبقى عمودية.. والهاوى لا يبقى دائماً على نفس المسافة.. يرسم والساعد ممتد من وقت إلى آخر، ويميل إلى الخلف ليرى مجمل العمل، أو يتوقف ويتراجع ليرى بشكل جيد تقدم عمله..



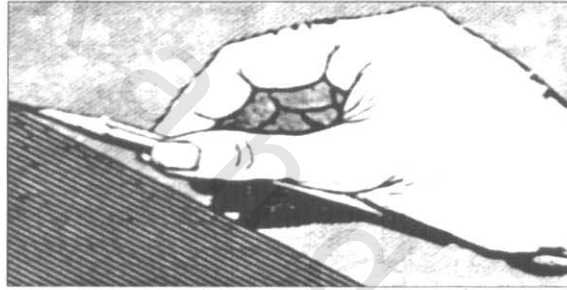
- لاحظ أننا لا نعمل بتاتاً على لوحة أفقية.. ولكن دائماً على لوحة منحنية تميل لتشكيل زاوية قائمة مع خط الرؤية..

- ويمكن استعمال "طاولة" صغيرة ذات أدرج لوضع المواد المستخدمة أو طاولة مثل التي يستخدمها المهندس حتى يمكن ضبط الانحناء، والانخفاض حسب رغبتنا..

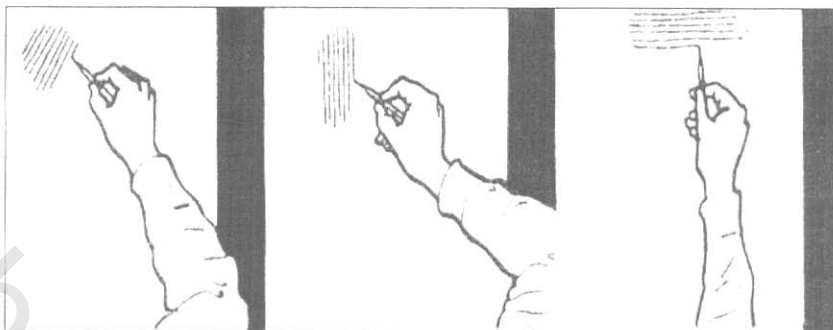
طريقة إمساك قلم الرصاص :



- يُمسك القلم بشكل جيد فى اليد بواسطة السبابة والإبهام والوسطى أو بطرف الأصابع الأخرى: الوسطى والخنصر والبنصر أو مفاصلهما وتستخدم نقطة ارتكاز لمجمل اليد.. واليد ينبغي أن لا تستند عليها بكل الثقل.. بل تكون خفيفة للحصول على الحد الأعلى من الحركة..



- ما يدهش المبتدئ عندما يرى فناناً يرسم هو الطريقة التى يمسك بها قلمه بشكل جيد فى اليد.. كما لو كان يحمل طرف عصا وليس قلماً.. المفاجأة الأخرى.. فى الواقع لم يجهد أحد نفسه بشرح لماذا الفنانون يمسكون بالقلم هكذا.. والذى لا يعرف شيئاً عن الرسم، ويرى رساماً فى هذا الوضع المميز للذراع الممتدة والرأس المائل قليلاً إلى الخلف، والقلم بشكل جيد فى اليد يفكر بأن ذلك مرض يخصص المحترف يعطيه أهميته، ليؤكد وضعه كفنان..



- ولاحظ عزيزى الهاوى وأنت تمسك بالقلم بشكل عادى الرصاصة تستهلك، وتتحول إلى "مشدوفة" والخطوط ذات ضخامته متساوية مما يتأتى من الوضع العمودى للقلم..

وأنت تأخذ القلم بشكل جيد فى اليد عندما تأخذ الرصاصة شكلاً "مشدوفاً" الخط هو أكثر عرضاً لأن القلم يرسم فى هذا الوضع تقريباً أفقياً والرصاصة تعمل أكثر مسطحة.. ولكن اعلم أنك سوف تتعود عزيزى الهاوى على الوضع الصحيح لاستخدام قلم الرصاص بكثرة التدريب، وخاصة عند رسمك "للاكتشات" السريعة التى لا تستلزم التقيد بوضع معين للإمساك بالقلم..

